

الدرس الأول: من مسند زيد بن حارثة رضي الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مسند زيد بن حارثة رضي الله عنه

الدرس الأول: من مسند زيد بن حارثة رضي الله عنه

مسند زيد بن حارثة رضي الله عنه

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج3ص283):

حدثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا أبو أسامة، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أسامة بن زيد، عن أبيه زيد بن حارثة، قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو هردفي، في يوم حار من أيام مكة، ومعنا شاة، قد ذبحناها وأصلحناها، فجعلناها في سفرة، فلقية زيد بن عمرو بن نفيل، فحيا كل

وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا زَيْدٌ - يَعْنِي: ابْنَ عَمْرٍو - مَا لِي مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنَفُوا لَكَ " قَالَ: وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ: إِنْ ذَلِكَ لِغَيْرِ تَرْتِيبٍ لِي فِيهِمْ، وَلَكِنْ خَرَجْتَ أَطْلُبُ هَذَا الدِّينَ، حَتَّى أَقْدِمَ عَلَى أَحْبَارِ خَيْبَرَ، فَوَجَدْتَهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيَشْرِكُونَ بِهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبْتَغِي، فَخَرَجْتَ، حَتَّى أَقْدِمَ عَلَى أَحْبَارِ الشَّامِ، فَوَجَدْتَهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيَشْرِكُونَ بِهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبْتَغِي، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعْبُدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا شَيْخٌ بِالْجَزِيرَةِ، فَخَرَجْتَ، حَتَّى أَقْدِمَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَيْتِي، قَالَ: إِنْ جَمِيعٌ مِنْ رَأَيْتِي فِي ضَلَالٍ، فَمَنْ أَيْنَ أَنْتِ؟ فَقُلْتُ: أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ، مِنْ أَهْلِ الشُّوْكِ وَالْقَرِظِ، قَالَ: إِنْ الَّذِي تَطْلُبُ، قَدْ ظَهَرَ بِبِلَادِكَ، قَدْ بَعَثَ نَبِيُّ قَدِ طَلَعَ نَجْمَهُ، فَلَمْ أَحْسِ بِشَيْءٍ بَعْدَ، يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: فَاقْرَبِي إِلَيْهِ السَّفَرَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: شَاةٌ، ذَبَحْنَاهَا، لِنَصَبِ مِنْ هَذِهِ الْأَنْصَابِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَكُلَ شَيْئًا ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَتَفَرَّقَا، قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ، وَأَنَا مَعَهُ، فَطَافَ بِهِ، وَكَانَ عِنْدَ الْبَيْتِ صَنْهَانِ، أَحَدُهُمَا مِنْ نَحَاسٍ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: يَسَافٌ، وَاللَّآخَرُ: نَائِلَةٌ، وَكَانَ الْوَشْرُوكُونَ إِذَا طَافُوا، تَهَسَّحُوا بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لَا تَهَسَّحُوا، فَإِنَّهَا رَجَسٌ » قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لِأَهْسَحَنَّهَا، حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ، فَهَسَّحْتُهَا، فَقَالَ: « يَا زَيْدُ أَلَمْ تَنْهَ؟ » قَالَ: وَأَنْزَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَاتَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « يَبْعَثُ أُمَّةً وَاحِدَةً. »

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج3ص216): بتحقيق إرشاد الحق الأثري، فقال أبو يعلى رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد الهجيد أهلام علينا من كتابه، حدثنا محمد بن عمرو به.

ظهر يوم الاثنين 25 شعبان 1443 هجرية

مسجد إبراهيم شحوح سيئون

